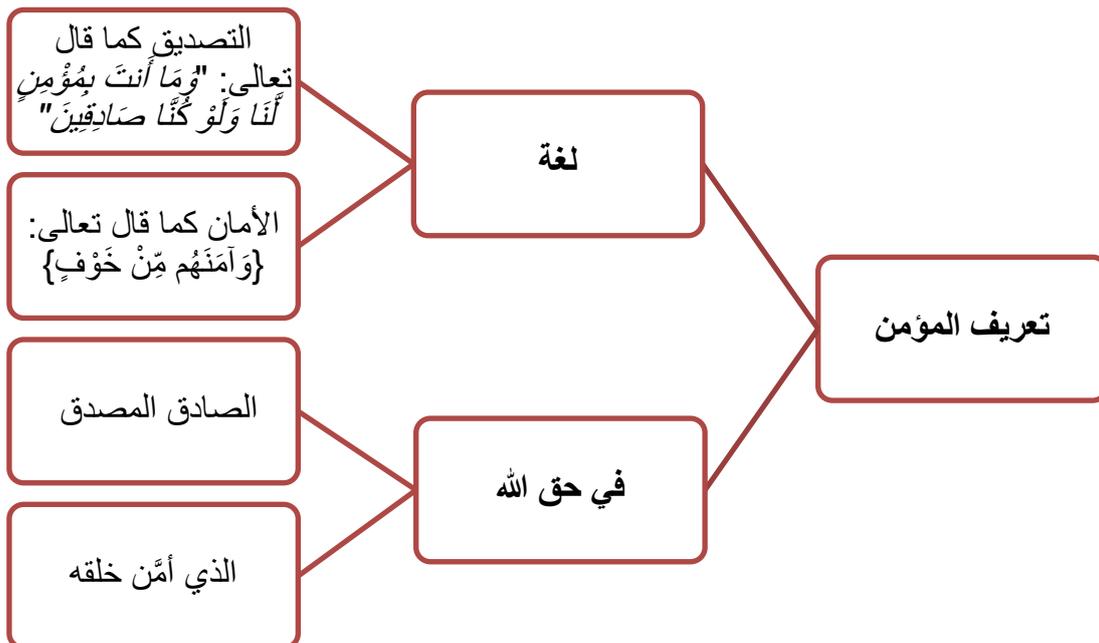


المؤمن

تعريف المؤمن

ورد الإسم مرة واحدة فقط في القرآن في قوله تعالى: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ}



أولاً: وجوه معنى الصادق، المصدق لنفسه ولرسله ولعباده المؤمنين

<p>أي يفي للمؤمنين بما وعدهم به من ثواب على أعمالهم الحسنة في الدنيا والآخرة، وهذا يشمل كل فضائل الأعمال مع ثوابها الذي وعد الله به قال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ لَئِن يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} (الروم:6).</p> <p>وقد ختم هذه الآية بقوله أن أكثر الناس لا يعلمون أي لا يعلمون هذه الحقيقة وهي أن الله لا يخلف وعده، فيثقون بوعد البشر أكثر مما يثقون بوعد الله.</p> <p>رغم أن العبد قد يخلف وعده لأمر:</p> <p>* بسبب عجزه وعدم قدرته: فقد يعد أبناءه بمكافأه ان تفوقوا، ثم يكتشف أنه لا يستطيع دفع ثمنها، أو أنه يصعب عليه الإتيان بها لعدم توفرها، أما رب العالمين على كل شيء قدير.</p> <p>* أو يخلف وعده لأنه تغير رأيه، وعلم أن هناك خير أفضل</p>	<p>المعنى الأول: الصادق الذي لا يخلف الميعاد</p>
---	--

<p>مما وعده به: كأن يعد والديه بمرافقتهم في نزهة والسفر بهما، ثم يتبين له أن استغلال هذا المال في السفر بهما لأداء العمرة أنفع لهما في الدنيا والآخرة، لكن الله المؤمن يعلم الخير كله عاجله وأجله، دقه، وجله.</p> <p>لذا أمرنا الله إذا أردنا الوعد بأن نعلقه بالمشيئة، فقال تعالى: { وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكُ غَدًا ۖ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ } والمعنى: اجعل لنفسك حاجزاً من الكذب إن حالت الظروف بينك وبين ما وعدت به، بأن تجعل أمرك تحت مشيئة الله لا مشيئتك؛ لأنك لا تملك عناصر الوفاء كلها.</p>	
<p>الأول: المرض: عن شداد بن أويس قال: { إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا ، فَحَمَدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ ، فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمِ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي ، وَابْتَلَيْتُهُ ، فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَاحِبٌ }.</p> <p>ولما عاد النبي مريضاً، قال له: { أبشر فإن الله تعالى يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا؛ لتكون حظه من النار يوم القيامة }.</p>	<p>ومن نماذج وعد الله الصادق في فضائل الأعمال</p>
<p>الثاني: الجهاد: عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي، وهو بحضرة العدو يقول: قال رسول الله إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف" فقام رجل رث الهيئة، فقال: يا أبا موسى، أنت سمعت رسول الله يقول هذا: قال نعم، فرجع الرجل إلى أصحابه، فقال: اقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه (غمده)، فألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو، فضرب به حتى قُتِلَ".</p> <p>أمن بصدق وعد الله، فانطلق على الفور من ساحات الجهاد إلى واحات الاستشهاد!</p>	
<p>الثالث: الأذى في سبيل الله: كفار قريش كانوا يعذبون المسلمين في مكة، ومن ذلك: آل ياسر وبلال وغيرهم، فالرسول ﷺ صبرهم وشجعهم على الصبر، وأن لهم في هذا الخير العظيم، وأن الله جل وعلا سوف يدخلهم الجنة على صبرهم على دين الله فقال لهم رسول: صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة.</p> <p>«وهذا مما يعين على الصبر، فإن العبد إذا علم أن عمله غير</p>	

ضائع، بل سيجده كاملاً؛ هان عليه ما يلقاه من المكاره، ويسرّ عليه كل عسير، واستقل من عمله كل كثير».

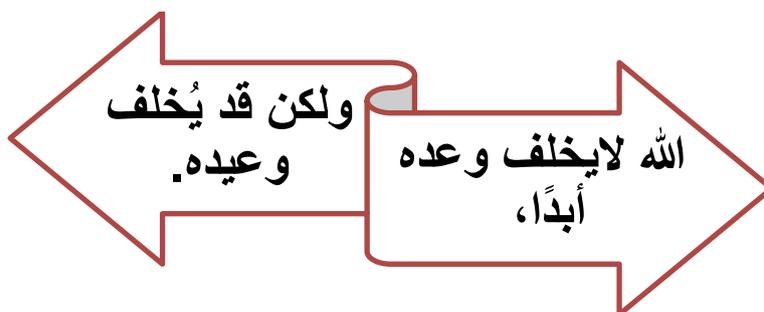
الرابع: قال تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} العنكبوت 69 وعد الله من يجاهد نفسه في سبيله بالهداية لطريق الحق، والصراط المستقيم، ومعنى الهداية أن الله يجبر قلبك بسبب سيرك على الصراط المستقيم، حيث يمر بالقلب عواصف وحاجات والقلب يشبه مائدة المفاوضات، هناك طرفين، طرف العلم والإيمان الذي هو واعظ الرحمن في قلب المؤمن، والطرف الآخر هو الشيطان، عن ابن مسعود قال النبي: {إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بَابِنِ آدَمَ، وَلِلْمَلِكِ لَمَّةٌ، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فإِعَادُ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبُ بِالحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ فإِعَادُ بِالخَيْرِ وَتَصْدِيقُ بِالحَقِّ. فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ. ثُمَّ قَرَأَ: الشَّيْطَانُ يَعْذُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمُ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً الْآيَةَ}.

وهنا لا بد من المفاوضات إما أن تغلب العلم والإيمان، وتفضل محاب ربك ومرضاته؛ أو تغلب جانب الهوى والنفس والشيطان وتنهزم في المعركة.

كذلك من وعود الله قوله تعالى {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} يوسف 90 فإذا جعلت بينك وبين عذاب الله وقاية لن يضيع أجرك.

وكذلك وعده للمتوكلين عليه وحده قال تعالى: وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا} فالله يفيك من كيد الكائدين وحقد الحاقدين ومكر الماكرين بالليل والنهار الذين يتربصون بك الدوائر.

تنبيه



قال الشاعر:

وإني وإن أوعدتُّه أو وعَدتُّه ... لمُخْلِفٍ إِيْعَادِي وَمُنْجِرٍ مَوْعِدِي

الوعد

الوعد

الوعد حقُّه سبحانه

الوعد حقُّ أوجبه على نفسه

إخلاف الوعد عفوٌ وفضل،
وذلك من موجبات جوده
وإحسانه، وإخلافه لا يُدْمُ بل
يمدح ولذا قال أبو عمرو بن
العلاء: إن العرب لا تُعَدُّ إخلاف
الوعد ذمًّا بل جودًا وكرمًا

خلف الوعد نقص تنزهه الله عنه
والله تنزهه عن النقائص والعيوب،
كما أن الله لا شريك له يمنعه، أو
ينازعه في إنفاذ ما وعد به.

يصدق الله رسله وأنبياءه: بأن ينزل عليهم الآيات
البيانات التي تدل على صدقهم، وأن ينصرهم على
أعدائهم، فعندما كذبت قريش النبي أعطاه معجزة
انشقاق القمر، وكذلك الإسراء والمعراج فجلس النبي
يصف لهم بيت المقدس كأنه رأي العين.
ومنها أن الله يصدق ظنون عباده المؤمنين: قال الله
في الحديث القدسي أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي
ما شاء.

**المعنى الثاني: يصدق
رساله وأنبيائه
وأولياءه، ولا يخيب
آمالهم أبدًا**

قال القرطبي: «قيل معنى ظن عبدي بي ظنُّ الإجابة
عند الدعاء وظنُّ القبول عند التوبة وظنُّ المغفرة عند
الاستغفار وظنُّ المجازاة عند فعل العباداة بشروطها
تمسكًا بصادق وعده.

والمراد هنا تربية العبد على تغليب الرجاء على
الخوف، وتدريبه على حسن الظن بالله، فإن العبد
بطبعه يحب المغفرة ويرجو العفو، وهو على الخيار
فيما يظنه بربه

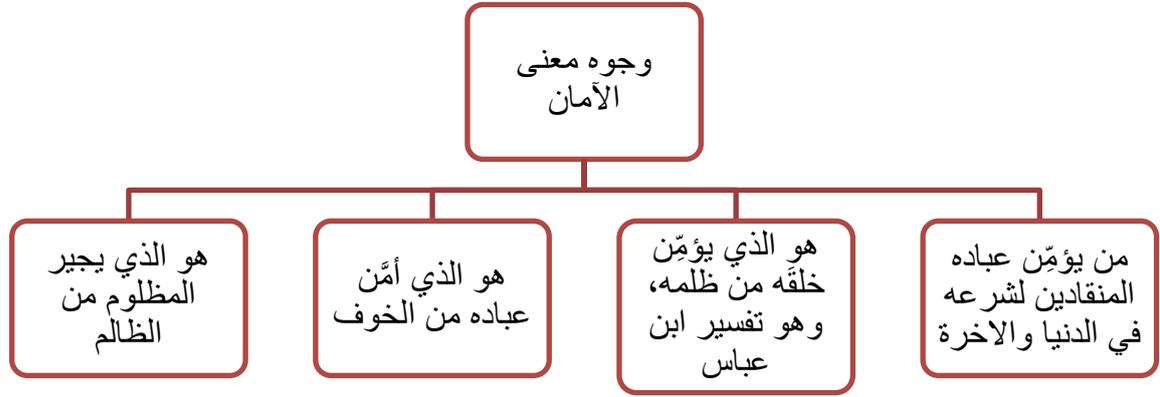
كذلك يصدق الله عباده المؤمنين يوم القيامة، بأن
يرزقهم ما وعدهم به من الثواب، ورفع الدرجات في

الجنان.	المعنى الثالث: الذي يصدق نفسه بتوحيده وصفاته
<p>فقد شهد الله لنفسه بالوحدانيه، قال تعالى: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَأَلَّهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} وليس هناك أعظم من شهادته تعالى، وملائكته ورسله، فقد اشهد الخلق من خلال الاحوال التي مرت عليهم والتدابير التي تنزع من قلوبهم، أنه لا يستحق المحبة التعظيم والتعلق إلا هو، وهذه الإشهادات تنفع العبد البصير، وتطرد التعلق بأي احد إلا الله، كما قال تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ} {الأنعام 50} معنى لا إله إلا الله: لا، تنفي كل محبة وتعظيم لأي شخص ولأي شيء سواء كان أمير أو وزير أو مدير أو زوج أو زوجة أو ابن أو ابنه أو والد أو والدة، وإذا تيقن القلب من ذلك، سترى شواهد في قلبك، فيتحول العلم من علم منظور الى يقين.</p>	<p>ومعنى هذا يظهر في التطبيق العملي: مثلاً: إذا أمر الزوج زوجته بالنمص، فهنا يظهر التعظيم الحق، والمحبة الحقيقية في الإلتباع، فإذا خافت من غضبه أو تهديده لها بالطلاق واتبعت أو امره في معصية الله، فهي لا تطبق معنى الآية، أما اذا رفضت ذلك فهذا يعني أن محبتها لله قاهرة أي محاب سواه.</p>
<p>قال تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} {الملك 1}, كلنا يعرف ان الله عز وجل سبحانه انه بيده الملك وانه على كل شيء قدير، كل هذه معلومات، ولكن هذه المعلومات لا بد وان تمارسها بقلبك، الله هو مالك الملك الذي يملك السموات والأرض، يستطيع ويقدر على ان يهب لك ما تريد، يأتيك من المضائق والمصائب والمحن، بالحاجات والمنح والنعم، واذا نظرت لقصة نبينا يوسف واخوته وحسد هم ورميهم له في الجب، ولما بيع بثمن بخس، ولما فرج الله عنه ضيقه جعله عزيز مصر.</p>	

د. أم مارية الأثرية آلاء ممدوح محمود

(انت عندما يحسدوك في العمل او العائلة او من
يسبب لك المشاكل) عندما تلجئ الى الله سبحانه
وتعالى لأنه على كل شيء قدير سيصدق وعده عز
وجل معك ويفرج عنك هذا الضيق لأنه المؤمن الذي
يصدق عباده ما وعدهم.

ثانياً: وجوه معنى الذي أَمَّن خلقه



المعنى الأول:

في الدنيا: بأن شرع لهم الأحكام والحدود، التي باتباعهم يحصل لهم الأمان في أنفسهم وأموالهم، وعقولهم.

فعندما يعلم الإنسان بحد السرقة وهو قطع اليد يخاف من أن تقطع، فيأمن الفقير الذي تعب من أجل تحصيل المال له ولأولاده من السرقة.

وكذلك حد الزنى فالزاني المحصن يرحم حتى الموت، فيأمن كل إنسان على عرضه.

كذلك لو طبق حد المحاربة لأمن الناس في طرقاتهم، وأسفارهم ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُجَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْرَأُ عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ المائدة: 33

المعنى الأول: من يؤمّن عباده المنقادين لشرعه في الدنيا والآخره

يؤمنهم في الآخرة: من العذاب، فما من طريق نجاه إلا أرشدهم إليه، وما من طريق يوصل إلى النار إلا حذرهم منه، فباتباعهم شرعه يحصل لهم النجاه من النار كما قال النبي: ﴿إِنَّ سَوْءَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ فالعمل بهذا الحديث وقراءة سورة الملك من أسباب الأمان في الآخرة من النار.

المعنى الثاني:

د. أم مارية الأثرية آلاء ممدوح محمود

قال تعالى: { "إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ " } قال الله في الحديث القدسي: { «يا عبادي، إني حرّمت الظلم على نفسي» فقد حرّم الله الظلم على نفسه، وأوجب على نفسه عدم الظلم، كما أوجب على نفسه الرحمة، وذلك مع قدرته عليه، لذا لا تتهم الأقدار، لا تقل: لا حظ لي، لا تقل: أضربها يمينا فتأتي شمالا، هذا كله كلام شيطاني.

وقال النبي: { «لو أن الله عدّب أهل سماواته وأهل أرضه، لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم لكانت رحمته لهم خيراً من أعمالهم» والمعنى أن الله لو عدّب عباده لعذبهم بحق؛ لأن حقّه على العباد أضعاف أضعاف ما بذلوه وقدموه؛ ورحمته ليست على قدر أعمال عباده ولا مكافأة لها، وحقوق عبوديته لم يقم عباده بها بحقها، فأعمالهم

لا توازي شكر القليل من نعمه عليهم، فكيف بالكثير؟!

المعنى الثاني: هو الذي يؤمن خلقه من ظلمه، وهو تفسير ابن عباس

المعنى الثالث

قال الله: " قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ " [المؤمنون:88] من الذي يجير المستضعفين في بقاع الأرض، وينصرهم على أعدائهم؟ الله سبحانه المؤمن الذي يؤمن عباده، الذي يملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته، قال تعالى: { " وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ " } [هود:102] يُحكى أن ملكاً في القديم توعد شيخ النجارين بوعيد لا يحتمل، طلب منه مئة كيس نشارة خلال ساعات، يعمل سنتين لا يخرج معه كيس نشارة، أيقن هذا الشيخ أنه مقتول لا محالة، فودع أولاده، ودع زوجته، كتب وصيته، أنهى كل شيء، وبعد الفجر جاء أتباع الملك ليأخذوه إن لم يؤد هذا العدد، فقيل له: مات الملك تعال فاصنع لنا تابوتاً

المعنى الثالث: هو من يجير المظلوم من الظالم

المعنى الرابع

يؤمّن عباده من مخاوف الدنيا، كالقلق من الفقر، أو المرض، فإذا لجأ بصدق وتوسل الى ربه باسمه المؤمن في كشف كربته، وتأمين خوفه، يقيه الشرور، ويؤمنه من خوفه، قال تعالى: {وَأَمَّنَّهُم مِّنْ خَوْفٍ} لا تنسى هذه " القاعدة " يؤتى الحذر من مأمنه

فلأمن الحقيقي يأتي من الله عز وجل، الثقة الحقيقية لا تكون الا في الله عز وجل ولذلك قيل لأحد الصالحين من اين تأكل، فقال من عرف خالقه لم يشك في رزقه، فهذا وعد من الوعود {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} الذاريات22؛ فلا بد ان تكون على ثقة بوعود الله لا تعامل ربك بالقلق.

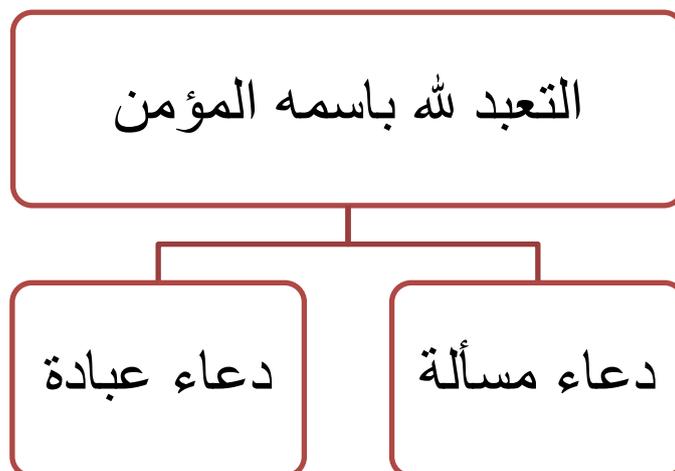
الأعرابي الذي كان يبحث عن الاسلام وسمع عبد الله ابن عباس يقرأ {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} الذاريات2، فقال الأعرابي: رب تكفل برزق عباده احق ان يعبد، ثم ذهب سنة كاملة وتعبد لله عز وجل بالاسلام ثم رجع وسمع نفس الآية {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ} فقال سبحان الله من الذي اغضب الحليم حتى أقسم، اي من الذي يشك في وعد الله عز وجل بالرزق حتى أقسم رب العزة والجلال!

المعنى الرابع: هو الذي أمّن عباده من الخوف

ويؤمنهم من نزول ملك الموت حال الاحتضار، بأن يبشر العبد المؤمن بروح وريحان، قال رسول الله: { إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء، فيقولون: اخرجي راضية مرضياً عنك الى روح الله وريحان، ورب غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح المسك، حتى أنه ليناوله بعضهم بعضاً"، والملائكة تنزل على المؤمن حين احتضاره، تُبشّره بذهاب الشر وحصول الخير، وتؤمنه من الخوف، وتقرّ عينه، الملائكة تقول للمؤمنين عند الاحتضار: {نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} سورة فصلت31

ويؤمنهم عند الفزع الأكبر يوم القيامة، بان يسمعوا تطمين الملائكة لهم وتبشيرهم بالجنة: {تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا} وان لهم الامن والوقاية من عذاب النار في الآخرة، قال تعالى: { الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ}.

دعاء الله بها



دعاء المسألة:

على اعتبار معنى الذي يؤمن عباده وينصرهم: عن رفاعة بن رافع: { لما كان يومٌ أُحُدٍ ، وانكفأ المشركون ، قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوُوا حَتَّى أَنْتَبِي عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ ، وَالأَمْنَ يَوْمَ الْحَرْبِ ، اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ سُوءِ مَا أَعْطَيْتَنَا ، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا ، وَكْرِهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ تَوْفِنَا مُسْلِمِينَ ، وَأَحِينَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ ، غَيْرَ خَزَايَا ، وَلَا مُفْتُونِينَ اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ ، وَ يُكذِّبُونَ رُسُلَكَ ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ، إِلَهَ الْحَقِّ }

على اعتبار معنى التصديق: قال تعالى: { رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ } .

دعاء عبادة:

إذا استشعر العبد معنى اسم الله المؤمن الذي يأمن	محبة الله
---	-----------

<p>الخائفون في كنفه، ويطمئن المؤمنون برعايته، فلا يخاف أحدٌ لأن معه الذي لا يخلف وعده، وأحياناً لا ينفذ وعيده كرماً وفضلاً منه تعالى يحصل له الأمن النفسي والسعادة القلبية، والطمأنينة والأنس به سبحانه، ويظهر هذا الأمر فعلاً بالطاعة، إن كنت صادقاً في حبه لأطعته، إن المحب لمن يحب مطيع، وكذلك آية الإختبار والإمتحان كما قال الحسن البصري: ادعى قوم محبة الله فاخترهم الله بهذه الآية: "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله".</p>	
<p>الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل، وذلك بالاغتباط بشرع الله الذي فيه السعادة والامن ويثمر هذا همة ونشاط للعمل لدين الله؛ فالإيمان بلا عمل تكذيب عملي لا يقع فيه من عرف اسم الله المؤمن.</p> <p>فمن لوازم السماع عند الله التطبيق: " وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ "، " إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا "، لو أنك قلت لواحد من الناس: على كتفك عقرب، أو ثعبا، فبقي هادئاً، والتفت نحوك، وابتسم، وقال لك: أشكرك على هذه الملاحظة، وأسأل الله أن يمكنني أن أكافئك عليها، هل هذا الشخص سمع ما قلت له؟ الجواب: ما سمع إطلاقاً، لأنه لو سمع ما قلت له لقفز، وصرخ، وخلع معطفه وقتله، أو هرب منه.</p> <p>إذا أدرك أحدنا حقيقة يوم القيامة، وأن كل عمل تعمله سوف تحاسب عليه لا يمكن إلا أن تطيع الله، لكن فينا ضعف في الإدراك، يلزمه ضعف انفعال، يلزمه ضعف تطبيق، أخطر شيء في حياة المسلمين التكذيب العملي، ولا تجد في العالم الإسلامي مسلماً واحداً يقول لك: ليس هناك آخرة، لكن هناك التكذيب العملي، تجده يضع أمواله في البنوك الربوية رغم علمه بالحرمة، ويأكل هو وأهل بيته الحرام، ويسمع الأغاني، ويشاهد المسلسلات والأفلام، وبناته وزوجته لا يرتدون الحجاب الشرعي الصحيح، هذا كله تكذيب عملي بالآخرة، فكيف يستسيغ الإنسان أن يرتكب كل هذه المعاصي وهو يقول: هناك حساب، وهناك جنة، وهناك نار!، لأن الإيمان بالآخرة الصحيح يجعل كل حياتك على طاعة الله.</p>	<p>الإنقياد التام لشرع الله</p>

<p>فهو الذي يؤمّن خوف عبده إذا لجأ إليه بصدق في كشف كربته وتأمين خوفه، يا رب ماذا فقد من وجدك؟ وماذا وجد من فقدك؟.</p> <p>لو أنه أسلمك إلى غيره كيف بأمرك أن تعبده؟ مستحيل ! قال لك: "وَالِيهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ" حياتك بيده ، والرزق بيده، والأقوياء بيده، والضعفاء بيده ، ومن فوقك بيده، ومن تحتك بيده، وأولادك بيده، وإذا كان الله معك فمن عليك؟ وإذا كان عليك فمن معك؟.</p>	<p>التوكل على الله وحده</p>
<p>اسم المؤمن بمعنى المصدّق يغرس في العبد ثقة مطلقة بربه، فصفة الصدق والتصديق تجعل المسلم على يقين بصدق وعد الله لعباده بالنصر والتمكين والرزق، وذلك برؤية اثار اسم المؤمن باقامة البراهين على التوحيد وتصديق الانبياء بالمعجزات فيحصل عنده يقين بنصر الله للمظلوم ولو بعد حين.</p> <p>قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ [فاطر: ٥] ، [وقال عزّ وجل]: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٢] ، وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٨٧].</p>	<p>التصديق القلبي</p>
<p>لان المؤمن يعلم انها من عند الرحيم الذي يؤمن عباده من ظلمه الذي لم يبتل عبده ليعذبه ويهلكه بل ليرحمه ويهذبه فإذا وقع البلاء على العبد، فلا بد أن يتعامل معه من خلال هذه الآية، قال تعالى: ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾ { الأنعام 17</p> <p>وذلك بأن تعلم أولاً: أن هذا البلاء واقع من الله تعالى. ثانياً: لن يكشف هذا البلاء إلا الرب تعالى، فالتجىء إليه، وأدعوه وأتوسل إليه.</p> <p>ثالثاً: عندما ينكشف البلاء، لابد أن تنسب هذه النعمة وهذا الفضل لمسديه وهو رب العالمين، المؤمن، لا تنسبه إلى ذكائك، او فهمك أو قدرتك.</p> <p>وبالمثال يتضح المقال: لو تعثرت تجارتك، وخفت من الإفلاس والضياع، توسل إلى الله المؤمن أن يؤمنك ويفرج كربك، فإذا فرج كربك ويسر أمرك، اشكره واحمده، واستخدم ذلك في طاعته، لا أن تقول لولا</p>	<p>الصبر على المصائب</p>

<p>تخطيطي وفهمي وخبرتي ما استطعت تخطي الأمر.</p> <p>الذي يؤمن باسم الله المؤمن يتصف قلبه بالسلامة ويكف شره واذاه عن الناس بحيث يامن الناس شره، قال النبي: { وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ قَالُوا وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَارٌّ لَا يُؤْمِنُ جَارُهُ بَوَائِقُهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا بَوَائِقُهُ قَالَ شَرُّهُ }.</p> <p>وقال النبي: { الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ } أي: الْمُسْلِمُ الْحَقُّ هُوَ مَنْ أَمِنَ النَّاسُ مِنْ شَرِّ لِسَانِهِ؛ بِالْقَوْلِ الْفَاحِشِ الْقَبِيحِ وَالْغَيْبِ أَوْ أَمَ يَمْشِي بَيْنَهُم بِالنَّمِيمَةِ وَالْوَقِيعَةِ، وَمِنْ شَرِّ يَدِهِ؛ بِالْبَطْشِ وَالْأَذَى وَالسَّرْقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَ الْمُؤْمِنُ الْحَقُّ وَالَّذِي تَحَقَّقَتْ لَهُ صِفَةُ الْإِيمَانِ، وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ عِلْمَاتُهُ بِأَنْ يَأْمَنَهُ النَّاسُ، وَلَا يَخَافُونَهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، فَلَا يَقْتُلُ وَلَا يَسْرِقُ وَلَا يَنْهَبُ.</p>	<p>سلامة القلب نحو العباد</p>
<p>فلا أمن إلا منه سبحانه، والأمن المراد به الأمن الحقيقي وهو الأمن من عذاب الله، والفوز برضوانه والجنة والسكينة والطمأنينة.</p> <p>فهناك من يظن أن الأمن في الأموال، وهناك من يظنه في الصحة، وهناك من يظنه في الأولاد وهذا امن باطل.</p>	<p>نحمد الله عز وجل على نعمة الامن التي هي هبة ومنحة من الله</p>